وقدح في قول الطحاوي بانه مخالف للاجماع وذكر العيني ان العلماء على الفتوى بالتحيات
وفرق في المجتبى بين تكرار اسمه عليه السلام في مجلس وبين تكرار اسمه تبارك وتعالى حيث
لا يكفي فيه ثناء واحد ولو تركه لا يبقى دينا عليه لان كل وقت وقت اداء الثناء لانه لا
يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة للثناء فلا يكون وقت للقضاء بخلاف الصلوة على النبي
عليه السلام واما الصلوة على النبي عليه السلام في القعدة الاخيرة فسنة عندنا وعند ابو
عند الجمهور وقال الشافعي هي فرض قال القاضي عياض وقد شذ الشافعي في هذا
القول ولا سلف له فيه وشنع عليه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من اهل
مذهبه الخطابي رحمه الله وقال لا اعلم لما قاله وجها قدوة وقد سبق وقد يكون الصلوة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مستحبة وهو في جميع الاوقات الامكان وقد يكون الصلوة
مكروهة وهو في الصلوة من غير القعود الاخير ويمكن ان تكون حراما وهو الصلوة
اذا فتح التائم متاعه يصلي على النبي عليه السلام لترويج متاعه كما تعورفه في الخطر والابا
فجموع اقسام الصلوة عليه ستة فرض وواجب وسنة ومستحب ومكروه وحرام
ثم استحباب الصلوة في جميع اوقات الامكان انما هو لاخبار الواردة في ذلك
منها ما روي عن انس رضه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال من صلى علي
صلوة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات ورفع له عشر درجات وفي
رواية وكتب له عشر درجات ومنها ما روي عن عبد الرحمن بن عوف رضه
قال عليه السلام لقيت جبرائيل فقال لي ابشرك ان الله يقول من سلم عليك
سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه ومنها ما روي عن انس رضه قال
قال الله تعالى عليه وسلم ليردن على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلوتهم علي ومنها ما
روي عن ابي هريرة رضه قال رسول الله عليه السلام من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وفي رواية ان لله ملائكة سياحين في الارض

يبلغونني

يبلغونني عن امتي السلام ومنها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله
تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام ومنها سئوله وهو ان ظاهر
هذا الحديث مفارقة الروح عن بدنه الشريف مواتة صلى الله عليه وسلم
وكذا سائر الانبياء عليهم السلام احياء في قبورهم لورود الاخبار الكثيرة
في ذلك وجوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم مستغرق في مشاهدة ربه
كما كان في الدنيا فعبر عن افاقة عن تلك المشاهدة برد الروح واجيب
ايضا ان المراد بالروح ههنا النطق مجازا لانه من لوازم وجود الروح
ذكره الفاكهاني واجيب ايضا ان المراد بالروح السمع الخارق للعادة
بحيث يسمع المسلم عليه وان بعد والاجوبة اخر ذكره السيوطي رحمه الله
في رسالة حيوة الانبياء صلى الله عليه وسلم ومن الاحاديث الواردة في ذم
من لم يصل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه علي رضي الله تعالى عنه
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقوله عليه الصلوة والسلام
فيما روي جعفر بن محمد عن ابيه رحمه الله تعالى من ذكرت عنده فلم
يصل علي اخطئ به طريق الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه
ابو سعيد رضي الله عنه لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب هذه
الاحاديث ذكرها القاضي عياض في شفاء رحمه الله السئوال
فان قلت لم خص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة عليه سيدنا ابراهيم
من بين الانبياء صلى الله عليه وسلم قلت لانه ارسل سلام الى امة محمد
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء دون غيره من الانبياء صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)